

## مختصر قواعد التفسير | المجلس الثالث

خالد السبت

تفضل نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ خالد بن عثمان السبت زاده الله تأييدا وتسديدا. وهداية وتوفيقا. في كتابه الذي اسماه مختصر في - [00:00:01](#) في قواعد التفسير تحت المقصد الثاني طريقة التفسير قال قاعدة لا يجوز حمل الفاظ الكتاب على اصطلاح حادث نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:25](#) اما بعد فهذه القاعدة ذكرتها في ثانيا الشرح في الليلة الماضية في بعض المناسبات ولعلها اتضحت هناك وذلك ان هذه القاعدة مرتبطة بالقاعدة الاخرى وهي انه تحمل نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب - [00:00:45](#) فلا يجوز حمل الفاظ القرآن على اصطلاح حادث وذلك انه خلاف معهود الاميين وهذا يحتاج اليه كثيرا في التفسير وحتى في شرح كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي استخراج الاحكام الشرعية - [00:01:10](#) بعض الذين يتكلمون في الاعجاز العلمي احيانا يؤتون من هذه الناحية على سبيل المثال بقوله تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الذرة في معهود الاميين هي صغار النمل - [00:01:36](#) فلو اننا بقينا على هذا لاسترحنا وارحنا وقلنا بان الذرة المقصود بها العرب تذكر الذرة وهي صغار النمل تعبر به عن الشيء الصغير الذين حملوا الذرة على اصطلاح حادث في القرن الماضي - [00:02:00](#) حينما كانت معطيات العلم ونظرياته تقول بان اصغر جزء في العالم هو الذرة اصغر جزء جزء في هذا الكون هو الذرة هؤلاء يقولون ان الذرة المقصود بها ليست صغار النمل - [00:02:23](#) وانما هذا الجزء الصغير المكون من سالب وموجب ينتج عنهما شحنة كهربائية فقالوا هذا دل عليه القرآن وهذا من اعجاز القرآن. حيث انه قرر هذا المعنى الذي لم يكتشفه العلم الا في هذا العصر - [00:02:45](#) قرره قبل اربعة عشر قرنا وحملوا الذرة على هذا المعنى وملأوا الدنيا بكتاباتهم وكلامهم ومحاضراتهم ثم جاءت دراسات جديدة تكتشف تحطيم الذرة وان هناك ما هو اصغر من الذرة وهؤلاء ماذا سيقولون - [00:03:08](#) بعد ذلك هل يقال القرآن خطأ ذكر الذرة مع ان الاية ليس فيها ما يصرح اصلا بان الذرة هي اصغر شيء ولكن هؤلاء ابوا الا حمل الفاظ القرآن على هذا - [00:03:43](#) فاقول لو انهم بقوا على هذه القاعدة او على مقتضاها فقالوا الذر هو صغار النمل ولا شأن لنا باصغر جزء في الكون؟ هل هو الذرة؟ او ما هو اصغر من الذرة - [00:04:06](#) وبقي القرآن سالما من ان يحمل ما لا يحتمل لاحظتم وقل مثل هذا في الكلام على المصطلحات عند الفقهاء وعند غير الفقهاء مصطلحات العامة والاعراف حينما يقال الفرض مثلا الفرض عند المتأخرين في اصطلاح - [00:04:21](#) الفقهاء هو الواجب وعند بعضهم كالاحناف هو ما ثبت بدليل قطعي يعني ليس الواجب فقط بل ما ثبت بدليل قطعي اذى الفرض لكن في معهود الاميين في لغة القرآن لا يراد به هذا دائما - [00:04:45](#) احيانا يطلق الفرض على البيان وحيانا على الانزال وحيانا يطلق على الايجاب وحيانا يطلق على الحل وانظر الايات التي ورد فيها لفظ الفرض انظر في كتاب المفردات مثلا للراغب لانه يجمعها - [00:05:11](#) فستجد هذه المعاني قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. ما معناه؟ قد احل الله لكم تحلة ايمانكم فحملة على الواجب هذا من باب الحمل

على اصطلاح حادث وكما قلنا مثل القرية - 00:05:38

اذا حملت على مجمع البنيان الصغير كما هو عرف الناس اليوم بينما هي في لغة المخاطبين بالقرآن تدل على هذا المعنى وعلى ما وعلى غيره مما نسميه اليوم بالمدينة فاذا قال الله عز وجل تلك القرى نقص عليك من - 00:06:04

انباؤها فمعنى ذلك ان هذه امم عواصم اهلكها الله تبارك وتعالى ولعل هذا يكفي في بيان هذه القاعدة قاعدة القرآن عربي فيسلك به في الاستنباط والاستدلال مسلك العرب في تقرير معانيها - 00:06:24

نعم العرب كيف تستعمل الالفاظ وكيف تركب الكلام وكيف تبين عن المعاني فينبغي ان يسلك فيه مسلك العرب في تقرير معانيها والا فان ذلك يكون من قبيل العجمة يعني ان لم نسلك مسلك العرب فان ذلك يكون من قبيل العجمة في التفسير - 00:06:56

والفهم وحمل الكلام على معان لا تريدها العرب من هذا الخطاب ولا تقصدها ولا تخطر لها على بال انظروا مثلا الى قوله تبارك وتعالى في وصف البقرة التي امر بنو اسرائيل - 00:07:28

بذبحها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فاذا نظرتهم الى اقوال المفسرين بقرة صفراء فاقع لونها هنا قال بقرة وذكر اللون وهو الصفراء ووصفه بالفقوع هذه ثلاثة امور - 00:07:46

فبعض المفسرين قال ان المقصود بقوله صفرا اي سوداء قال سوداء وهذا التفسير هذا التفسير يعد من الغلط لانه لم يراعى فيه طريقة العرب في تقرير المعاني كيف يقررون معانيهم؟ ما روعي فيه؟ كيف يكون هذا - 00:08:11

العرب ما تقول صفراء في الوان آآ في الوان البقر وتقصد به السواد ابدأ انما اذا قالوا صفراء في الالوان يقصدون به الابل خاصة فقط فحينما يصف الشاعر الابل التي - 00:08:39

بحوزته او الابل التي يملكها يقول هن صفرا اولادها كالزبيب صفر يعني سود التي نسميها اليوم بالمجاهيم هن صفرا اولادها كالزبيب يعني بين بين فهذا يقال في صفة الابل. اما البقر فاذا قيل فيها صفرا او صفراء - 00:08:59

فهي الصفرة المعروفة لا سيما انه ذكر بعد ذلك وصف هذه الصفرة بالفقوع والسواد لا يوصف بالفقوع وانما الذي يوصف به الصفرة اصفر فاقع اما الاسود فانه يقال فيه اسود حالك - 00:09:24

واسود حالك واسود غريب ويقال فيه اسود حلكوك واسود دجوجي هذا الاسود العرب هكذا تعبر اذا ارادت ان تصف السواد بانه سواد شديد يصير ما يقولون اسود فاقع فاذا قيل اسود فاقع فهذه عجمة - 00:09:46

واضح؟ اسود ما في اسود فاقع باصفر فاقع فاذا رأيت احد يقول اصفر فاقع هذا مثل اللي يتكلم بلون من الاعجمية آآ في قوله تبارك وتعالى مثلا واتموا الحج والعمرة - 00:10:16

لله اتموا قد يأتي انسان لا يفهم طريقة العرب في تقرير المعاني عنده عجمة ويقول اتموا الحج هذا امر بالاتمام وليس امرا بالشروع والابتداء فالحج والعمرة غير واجبة كيف قال الله يقول واتموا فاذا شرع فيها الانسان وجب عليه الاتمام - 00:10:37

مثل اذا حلف يمين وجب عليه ان لكن قبل ان يدخل في الحج والعمرة لا يجب عليه ان يحجوا ان يعتزم منين فهمت هذا؟ قال الله يقول واتموا ما قال حجوا - 00:11:04

واضح نقول له العرب كيف تقرر المعاني؟ هذا هذا الكلام خاطب الله عز وجل به من خاطب في زمن تنزل الوحي. اولئك الذين خاطبهم ما كانوا يترددون ولا يشكون ولا يجادلون في وجوب الحج - 00:11:21

فقد عرفوا ذلك وهو مقرر عندهم وكان الحج موجود في الجاهلية فهو مما بقي عنده من ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لكن كانوا كانوا ينقصون من حجهم ويقتصرون فيه على بعض - 00:11:41

اعماله كيف كانوا مثلا كانت الحمس وهي قريش ومن ولدت اذا ذهبوا ذهب الناس الى عرفة بقوا هؤلاء عند حدود الحرم نهاية مزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم ما نخرج فلا يقفون في عرفة - 00:12:08

وبقية الناس اللي جاءوا من الافاق يذهبون الى عرفة فالله عز وجل قال واتموا الحج والعمرة لله فهذا يخاطب به من قصر فيه ونقص منه ولم يأتي به على الوجه المطلوب - 00:12:29

خاطبهم بهذا ولهذا قال الله تبارك وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قيل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان هذا من باب العام المراد به الخصوص وقيل المراد به عموم الناس يأتون من عرفة - [00:12:50](#)

افيضوا من حيث افاض الناس لا تقفون عند حدود المزدلفة ولا تذهبون الى عرفة وتقولون نحن الحمس فالحج اه عرفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا حينما يقول الله عز وجل وانه - [00:13:08](#)

هو رب الشعر الشعر نجم فقد يأتي انسان لا يعرف طريقة العرب في تقرير معانيها عنده عجمة يقول رب الشعرة بل والثريا يقول قمر الشمس هذا يقال له الجواب كم بلغ سعر الحنطة - [00:13:25](#)

هذا الجواب لي قال له اعجمي في فمي لما كان بعض العرب يعبدون الشعر قال الله عز وجل لهم وانه هو رب الشعر والا فالله رب المشرق والمغرب فان امعن في عجمته - [00:13:46](#)

قال طيب الله رب المشرق ورب المشرقين والمغربين رب المشارق والمغارب طيب والشمال والجنوب العرب تذكر الشمال تذكر المشرق والمغرب تقصد به العموم تقول ما لك مشارق الارض ومغاربها ما يأتي انسان اعجمي ويقول طيب والشمال والجنوب - [00:14:02](#)

العرب هذه طريقتها في تقرير معاني معانيها. تذكر الطرفين وتقصد بذلك الجميع لاحظتم؟ ولذلك نحن نحتاج الى ان نتعلم من العربية ما لربما يحتاج ان يتعلمه الاعاجم ولهذا قال الشاطبي رحمه الله بانه لا يجوز. لا يجوز - [00:14:22](#)

ان يستنبط من هذه الشريعة وان يتكلم في معانيها الا من كان عربيا او من كان في منزلة العرب هذا الكلام صحيح فالاعجمي اذا درس دراسة تؤهله الى الاستنباط فعندئذ يستطيع ان - [00:14:44](#)

يتكلم على معاني القرآن ويستنبط الاحكام ويكون فقيها والا فسيأتي بهذه العجائب وهذه العجمة مشكلة مشكلة يقف عند الحرف الواحد ولذلك كنت اعجب من بعض طلابنا في الجامعة الاسلامية يقرأون وطلاب علم اعاجم - [00:15:14](#)

فيقول عندي اسئلة انا اقرأ فيفتح الباري وعندي اسئلة انا اظنه سيسأل عن جمل من العلم وقضايا وجده يسأل عن حرف في فتح الباري حروف هذا الحرف كيف جاء ما معنى الكلام مفهوم من السياق واضح - [00:15:39](#)

لا ما الحرف هذا هنا هكذا الاعجمي واضح آ لعل هذا يكفي. نعم المقصد الثالث القواعد اللغوية قاعدة مهما امكن الحاق الكلام بما يليه او بنظيره فهو الاولى مهما امكن الحاق الكلام بما يليه - [00:15:58](#)

او او بنظيره فهو الاولى هذه قاعدة صحيحة من اجل ان يكون الكلام متسقا واذا نظرت في كلام ابن جرير رحمه الله في تفسيره تجدون مواضع كثيرة من تفسير سورة البقرة - [00:16:27](#)

في ثنايا الحديث عن بني اسرائيل احيانا تأتي قضايا خارجة وهكذا في سورة الاعراف مثلا تجده في جميع هذه المواضع يقول والمخاطب بذلك هم بنو اسرائيل. مع ان السياق ما يدل على هذا في نفس الاية - [00:16:47](#)

لماذا قال لان الكلام قبله في بني اسرائيل فالحاق الكلام بنظيره او بما قبله او ما يليه او لا ويرجح بهذا الاعتبار مثلا وان كانت الامثلة ايها الاحبة لا يوقف عندها - [00:17:07](#)

يعني لا تتشبهون بالمثل المثل للتوضيح فقط فلا لا يشغلك المثل ويشوش عليك القاعدة اذا سلمت بالقاعدة ضع المثل الذي يروق لك ولهذا العلماء رحمهم الله يذكرون امثلة في الفقه وفي غيره في القضايا اصولية - [00:17:30](#)

على مذاهب اخرى لا يتبنونها لكن من اجل التوضيح فقط ولهذا قال في المراقي والشأن لا يعترض المثل ان قد كفى الفرض والاحتمال يكفي تقريب فلا تعترض على الامثلة اذا سلمت بالقاعدة فعندئذ - [00:17:52](#)

موضوع المثل سهل فهنا مثلا في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما باسباب النزول صح انها نزلت في الزبير - [00:18:15](#)

وفي رجل من الانصار جاء في بعض الروايات انه حاطب بن ابي بلتعة. في القصة المعروفة لما اختلفوا على شراج الحرة يعني مسايل الماء في الحرة. الحرة معروفة حجارة سوداء بركانية - [00:18:41](#)

موجودة الى الان في المدينة تحيط بها من ثلاثة جوانب فاختلفوا على مسائل الماء فمزرعة الزبير قبل مزرعة الانصاري فيأتي الماء على مزرعة الزبير اولاً فالانصاري يقول ارسله يعني لا تحجز الماء عندك - [00:18:58](#)

مباشرة ينساب الى مزرعتي فلما شكى الى ان اختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك اسقيا زبير ثم ارسل الماء الى جارك - [00:19:17](#)

طبعاً هذا الحكم ليس فيه ما يوفي حق الزبير بل فيه الاحسان الى الانصاري وانما الاصل ان الذي يأتيه اولاً الماء يسقي حتى ينتهي حتى يفرق مزرعته ثم بعد ذلك يرسل الماء - [00:19:38](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اسقي ثم ارسل الماء الى قال ان كان ابن عمك يعني من اجل انه ابن عمك تقول له هذا الكلام اسقي يا زبير - [00:19:59](#)

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسقي يا زبير حتى يبلغ الماء الجذر اعطاه العدل الذي هو حق الزبير فعلاً اسقي حتى يبلغ الماء الجذر ما دام المسألة بهذا الشكل - [00:20:10](#)

نعم وهذا الرجل اجتري هذه الجرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فلا وربك لا يؤمنون. طبعاً هذا مثال لاحظوا بالامس حينما قلت قولهم نزلت هذه الآية في كذا ان ليس بصريح في سبب النزول. لو تتبعتم الروايات - [00:20:28](#)

الواردة في هذا ستجدون عدداً منها نزلت هذه الآية في كذا الزبير غير صريحة وستجد في روايات قليلة ما يصرح بانه هو سبب النزول لاحظتم هذي عرضاً في شيء ذكرته بالامس - [00:20:44](#)

اذا بغيت تقيد مثال على ما جاءت الروايات فيه بهذا وهذا والعلم صيد والكتابة قيد طيب فالشاهد وجاء انها نزلت في رجل من المنافقين واخر من اليهود تحاكم الى كعب بن الاشرف او الى كاهن - [00:21:05](#)

ابن جرير رحمه الله يقول بانها نزلت في هذا المنافق اولى من القول بانها نزلت في الزبير والانصاري لماذا قال لان الحاق الكلام بما يليه وبنظيره اولى لان الله عز وجل قال في اول الايات المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [00:21:28](#)

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين - [00:21:49](#)

يصدون عنك صدوداً فكيف اذا الى ان قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. فيقول هذا الكلام ترى الذين يزعمون انهم امنوا ما انزل اليك. منهم - [00:22:05](#)

هم المنافقون نعم فقال فلو ربك تابع للكلام السابق فهي في المنافقين وليست في الزبير طبعاً المقصود هو المثال والا في الرواية في انها نزلت في الكاهن مع المنافق مع اليهودي - [00:22:19](#)

اه لا تصح من جهة الاسناد واذا كانت لا تصح فيقال سبب النزول هو قصة الزبير هذا عند التحقيق لكن المقصود توضيح القاعدة ولها امثلة كثيرة غير هذا وليس العناية بالمثال وانما توضيح فقط - [00:22:41](#)

والا حتى لو صحت الرواية بانها نزلت في في المنافق مع اليهودي كما سبق انه اذا تقارب الزمان تكون الآية نزلت بعد الواقعة وان تباعد يقال تكرر النزول المقصود ان المثال المعين يمكن ان يعالج بعدة طرق - [00:23:00](#)

ولكن لا نشغل انفسنا بالامثلة ينبغي ان يكون هذا واضحاً اه نعم قاعدة بل عفوا يا شيخ آآ بل حتى اه قصة ادم وابليس في سورة اه في في سورة البقرة - [00:23:20](#)

ابن جرير يقول هذا من اجل اليهود ذكرها الله عز وجل يذكر لهم بداية الشر والانحراف والحسد لاحظت مع ان السياق ما يدل على هذا لكن المقصود هو التوضيح فقط - [00:23:46](#)

التوضيح لكنك لن تعجز عن امثلة كثيرة تصلح لهذه القاعدة ولو شئت سردت عليكم منها ما شاء الله تفضل نعم قاعدة صيغة المضارع بعد لفظة كان تدل على كثرة التكرار والمداومة على ذلك الفعل. اي نعم. المضارع مثل حينما يقول كان يفعل كذا - [00:24:06](#)

تدل على كثرة التكرار والمداومة الله عز وجل يقول عن اسماعيل صلى الله عليه وسلم وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة اذا ما هو مرة

يقول لهم صلوا وانما كان يكرر ذلك دائما - [00:24:33](#)

يأمرهم بالصلاة والزكاة وهكذا في قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون. وبين الفعل المضارع يعوذون بعد كان وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فهذا يدل على ان هذا الفعل كان يتكرر عند العرب - [00:24:57](#)

ويحصل مرة بعد مرة كثيرا نعم ووهكذا في قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين.

كانوا يسارعون بالخيرات ويدعوننا دعائهم كثير بالرغبة ورهبة - [00:25:22](#)

نعم تفضل قاعدة الجملة الاسمية تدل على الدوام والثبوت والفعلية تدل على التجدد نعم اه انظروا الى مثلا كلام اهل العلم تسمعون

انهم يقولون بان تحية ابراهيم صلى الله عليه وسلم كانت ابلغ - [00:25:53](#)

من تحية الملائكة اليس كذلك ماذا كانت تحية الملائكة لما دخلوا على ابراهيم صلى الله عليه وسلم قالوا سلاما فرد عليهم عليه الصلاة

والسلام قال سلام ما الفرق بين التحيتين؟ تحية الملائكة - [00:26:18](#)

سلمنا عليك سلاما جملة اسمية ولا فعلية ها قلت لهم ليش اسوأ جملة فعلية سلمنا عليك سلاما وكلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام

سلام سلام دائم ثابت عليكم اسمية ولا فعلية - [00:26:43](#)

رسمية طيب الاسمية تدل على الثبوت والفعلية تدل على التجدد فايهما ابلغ في السلام؟ السلام الثابت دائم ولا السلام المتجدد الثابت

ولهذا يقولون بان تحية ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت ابلغ من تحية الملائكة. وكلبهم باسط ذراعيه بالوسط - [00:27:09](#)

يطور لك المشهد اسط تعرفون الكلب كيف يضع ذراعيه باسط ما قال بسط ذراعيه او يبسط ذراعيه قال باسط فهو ثابت لا يتحرك

ثلاث مئة وتسع سنوات باسط يديه وساكن بهذه الصفة في مدخل الكهف بالصيد - [00:27:35](#)

بمنزلة عتبة الباب الفعلية الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة نعم ومما رزقناهم ينفقون كم فعل عندنا ثلاثة افعال يقيمون فيدل على

التجدد ان اقامة الصلاة في صلاة واحدة وانتهى يؤتون - [00:28:05](#)

الزكاة ومما رزقناهم يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ينفقون آآ الانفاق ايضا يتكرر وليس مرة

واحدة هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض هل من خالق غير الله يرزقكم يرزقكم. فعل - [00:28:38](#)

فالرزق مدارر متجدد يحصل حين بعد حين نعم قاعدة المخالفة بين اعراب المعطوفين يدل على اختلاف معنييهما المخالفة بين

اعراب المعطوفين تعرفون ان الاعراب تحت المعنى ولك ان تقول ايضا بان المعنى تحت - [00:29:12](#)

الاعراب فبتغير الاعراب يتغير المعنى غالبا ففي قوله تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا

جدال في الحج لرفت ولا فسوق ولا جدال - [00:29:44](#)

هذه القراءة متواترة وفي قراءة ابن كثير وابي عمرو وهي قراءة متواترة فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج الذي يقرأ في تفسير

ابن جرير مثلا لاول وهلة في تفسير هذه الاية ماذا يقول؟ ابن جرير خلاصة كلامه - [00:30:16](#)

يقول بان الاول والثاني نهى لا رفت ولا فسوق ينهى عن الرفت والفسوق واما قوله ولا جدال فليس من باب النهي وانما من باب النفي

يعني ان الجدال اه يعني ان الحج - [00:30:43](#)

شعيرة من شعائر الله وان الله فرضه وشرعه ولا مجال للجدال في اصله وفرضه ولا مجال للجدال في وقته ايضا ومكانه لا جدال في

الحج قضية محسومة منتهية ان الله فرض الحج - [00:31:13](#)

وانه شرع وقته ومحله نعم فهذه قضية محسومة هذا كلام ابن جرير يقول وليس ذلك من قبيل النهي عن المجادلة ان يجادل الرجل

صاحبه في قضية من مسائل العلم او من قضايا الدنيا - [00:31:34](#)

ويستدل على هذا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبك يوم ولدته امه قال وما قال

ولم يجادل قال فالمنهي الرفت والفسوق - [00:31:54](#)

واما الجدال فمن في مسألة حسمت وانتهت تقول هذا الموضوع لا جدال فيه يعني فرغ منه اقر وانتهى وليس من قبيل النهي

والواقع ان كما ذكرنا لكم من قبل بان - [00:32:14](#)



تعدد القراءات او تنوع القراءات ينزل منزلة تعدد الايات فهنا فلا رفت ولا فسوق ولا جدال. هذا يتأتى على تفسير ابن جرير او

تستطيع ان تقول بان تفسير ابن جرير يتمشى مع هذه القراءة - [00:32:33](#)

فيكون نهى عن الرفث والفسوق ونهى ان يكون في الحج جدال واما على القراءة الاخرى فلا رفت ولا فسوق ولا جدال فهذا في

الواقع مظمن معنى النهي مضمن معنى النهي في الثلاث - [00:32:55](#)

فانه حينما ينفي الرفث والفسوق ما معناه؟ مع انه يقع من الناس فهذا مضمن معنى النهي اليس كذلك فكذلك ما بعده ولا جدال

فالثلاث اعرابها واحد اتضح المخالفة بين اعراب المعطوفين يدل على اختلاف معنييهما غالبا - [00:33:22](#)

غالبا نعم قاعدة صيغة التفضيل قد تطلق في القرآن واللغة مرادا بها الاتصاف لا تفضيل شيء على شيء هذه القاعدة لطيفة ينحل بها

اشكالات لمن اه نظر في التفسير او في القرآن - [00:33:50](#)

يعني الله تبارك وتعالى انا اعرف صيغة التفضيل ما كان على وزن افعل ولا لا واحيانا لا تأتي على هذه الزنا وانما تأتي كأن يقال خير

يعني اخير وشر تقول زيد خير من عمرو. يعني اخير من عمرو - [00:34:14](#)

زيد شر من عمرو يعني اشر من عمرو هذا شر من هذا يعني اشر من هذا طيب الاصل صيغة التفضيل في اثنين اشتركا في صفة وزاد

احدهما على الاخر فيها - [00:34:33](#)

لابد من هذا في اثنين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الاخر فيها الان لو انسان يبغى يقارن في القطع بين السيف وبين العصا

فيقول السيف اقطع من العصا المقارنة صحيحة - [00:34:57](#)

ما هي بصحيحة اما ترى ان السيف ينقص قدره؟ اذا قيل ان السيف امضى من العصى نعم لو جاء انسان يبي يقارن يقول والله سيفك

هذا اقطع من شماغي هذا اذا ضربت فيه احد - [00:35:17](#)

هذا ازراء بالسيف استهزاء شماغ ما يقطع صح ولا لا فلا بد من اشتراكهما في اصل الصفة وان احدهما قد زاد على الاخر بها. طيب

نحن نجد اشياء في صفة الله عز وجل ترد بصيغة افعل التفضيل - [00:35:36](#)

الله عز وجل حينما يذكر انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال وهو اهوون عليه اهوون اهوون يعني ان البدء ان الاعادة ثانيا اسهل من البدء الله

عز وجل يستوي عنده هذا وهذا على كل شيء تقدير قدرته كاملة انما يكون اسهل بالنسبة اليها - [00:35:59](#)

الاعادة ثانيا اسهل من الابتداء اليس كذلك طبعا نحن المثل نقدر نتكلم عليه ونخرجه من جوانب متعددة لكن هنا في هذه القضية

ماذا يقال يقال هنا ما تقوله هذه القاعدة. صيغة التفضيل قد تطلق في القرآن ويراد بها مطلق الاتصاف لا التفضيل - [00:36:28](#)

ايش يكون المعنى؟ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهوون يقال وهو هين عليه. هذا مطلق الاتصاف ان معنى اهوون هين كما قال

الشاعر تمنى رجال ان اموت وان اموت. فتلك سبيل لست فيها باوحيدي. يعني لست فيها - [00:36:56](#)

بواحد مطلق الاتصاف لا التفضيل وهذا ينحل عنك اشكالات بعض الناس يقول كيف قال الله عز وجل وهو اهوون عليه؟ اذا الثاني في

صعوبة طبعا هذا يخرج بقاعدة اخرى لعل ندرك في الوقت واذكرها - [00:37:16](#)

آآ وهي ما يتعلق بان الخطاب قد يرد في القرآن مراعا فيه حال السامع فبالنسبة لحال السامعين ان الاعادة اسهل فجرى الخطاب على

معهودهم وراعى فيه حالهم هذي قاعدة اخرى يمكن تخرج الاية بمقتضاها - [00:37:34](#)

ويجاب عن هذا السؤال بهذا او او بهذا افمن يلقي في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة خير هنا افعل تفضيل بمعنى افعل التفضيل

خير يعني اخير فماذا يقال؟ هل في مقارنة بين من يلقي في النار وبين اشتركوا في صفة - [00:37:58](#)

وزاد احدهم على الاخر فيها في هذه الصفة ابدأ وانما الذي يلقي في النار لا لا خير عنده نسأل الله العافية فماذا يقال؟ يقال هنا

المقصود مطلق الاتصاف لا افعل - [00:38:26](#)

لا معنى التصليب وهكذا في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن ايضا افعل تفضيل مقيلا هذولا يقلون في النار

وهؤلاء يقلون في الجنة فما في وجه للمقارنة حتى يقال والله اهل الجنة احسن من اهل النار مقيلا. طيب اذا ما المقصود -

[00:38:44](#)

المقصود مطلق الاتصاف لا للتفضيل وهكذا في قوله اذلك خير نزا ام شجرة الزقوم ما في مقارنة فخير افعل تفضيل وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واشر طيب - [00:39:09](#)

يكفي هذا نعم قاعدة تفهم معاني الافعال على ضوء ما تتعدى به اه نعم يعني الافعال وغير الافعال قد يفهم المعنى بحسب ما يتعدى به لان الافعال مثلا قد تتعدى بنفسها - [00:39:37](#)

وقد تتعدى بحرف من الحروف فنجدها احيانا قد عدت بحرف اخر فقد يستشكل هذا كيف عدت بهذا الحرف فمن اهل العلم وهي طريقة الكوفيين من النحات من يقول بان الحرف هذا ضمن معنى حرف اخر وانتهينا - [00:40:04](#)

بان في مضمن معنى على وخلص وبعضهم وهي طريقة البصريين يقولون بان الفعل ضمن معنى فعل اخر وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام والتي يسميها ابن القيم رحمه الله طريقة فقهاء النحات - [00:40:27](#)

وهي الاحسن يتضح لكم هذا الكلام بالامثلة تفهم معاني الافعال على ضوء ما تتعدى به. انظروا. الله عز وجل يقول عن الحرم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:40:50](#)

يرد لماذا قال يرد فيه ما قال يريد به كيف عداه هنا قال يريد فيه عفوا بالحاد عداه بالباء ما عداه بنفسه ما قال ومن يريد الحادا فيه نذقه من عذاب - [00:41:10](#)

اليم يريد الحادا قال ومن يرد فيه بالحاد في تقديم وتأخير في الكلام اصل الكلام هكذا. ومن يرد بالحاد فيه واضح لماذا عداه بالباء فعل الارادة عداه بالباء وما قال ومن يرد الحادا. لماذا لم يعده بنفسه - [00:41:38](#)

يقال لان فعل الارادة هنا يرد مضمن معنى الهم وهنا المعنى يصير اكثر وخطر ان الانسان في الحرم يؤخذ على مجرد الهم بي اللحاد المقصود بالالحاد الخروج عما رسمه الله عز وجل - [00:42:03](#)

تعدى حدود الله عز وجل هذا المقصود الميل ومن يرد فيه يعني بمن يهم بمجرد الهم فانه متوعد بقوله نذقه من عذاب اليم. ففعل الهم هم فقل هم بكذا واما فعل الارادة يقال اراد كذا ولا يقال اراد بكذا - [00:42:30](#)

واضح الفرق فهنا فعل الارادة عدي بالباء وفعل الارادة يعدي بنفسه قال اراد كذا وهم ما يقال هم كذا يقال هم بكذا صح؟ هممت بالذهاب هممت بالجلوس هممت بالقراءة اليس كذلك - [00:42:55](#)

فهنا عدي فعل الارادة بالباء لانه مضمن المعنى الهم بمجرد الهم فانه متوعد بالعذاب القديم. يعني داخل هذا الفعل الفعل الارادة فعل اخر وهو همه من اجل ان يصح التعدية بالباء - [00:43:17](#)

فيكون هذا اكثر في المعاني وهذا انبلاغة القرآن حيث يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة لاحظتم هذا طيب فعل نظر مثلا كيف نفهم هذا الفعل اذا عدي بالاء شو يكون معناه؟ نظرت الى كذا - [00:43:41](#)

ها النظر بالابصار واذا عدي في نظرت في كذا نظرت في امرك ايش يكون المراد التفكير والاعتبار واذا عدي بنفسه انظرونا نقتبس من نوركم فهو ايش التوقف والانتظار كيف فهمنا فعل نظره في هذه المواضع الثلاثة - [00:44:04](#)

بحسب ما يتعدى به فان تعدى بنفسه فهو الانتظار وان تعدى بي الى نظر الى كذا فهو النظر بالابصار وان تعدى بفي فهو التفكير والاعتبار وهذا مما يرد به اهل السنة على المعتزلة - [00:44:43](#)

وعلى نفاة الرؤيا عموما بقوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة من النضرة والبهاء الى ربها ناظرة الى ربها يعني ناظرة الى ربها فعدها بايش الى فهو النظر بالعين نعم المعتزلة يقولون منتظرة الثواب نقول لا لا لا - [00:45:02](#)

هذا يكون منتظرا للثواب اذا كان عدي بنفسه وهنا الى ربها ناظرة او النظر بالابصار فهمناه بهذه الطريقة وهكذا انظر الى قوله تبارك وتعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ ما معناه - [00:45:31](#)

تفكر وهو نظر القلب مثال اخر بقوله تبارك وتعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا عينا يشربوا بها العين معروفة ولا لا طيب هو الانسان اذا جا يشرب بالعين يجي يشيلا - [00:45:54](#)

ويشرب منها يشرب بها ولا يشرب منها اثم عرب يشرب بها ولا يشرب منها ها يشرب منها ما يشرب بها لكن هذا نشرب من هو ولا به

به الكأس نشرب به - 00:46:20

والعين نشرب منها. فلماذا قال الله عز وجل عينا يشرب بها الكوفيون من النحات يستريحون يقولون يشربوا بها الماء هنا بمعنى من وانتهينا خلاص سهلوا على الناس يا جماعة الخير لان مذهبه سهل - 00:46:43

ليشكل عليه النحو يقول انا مذهبي كوفي ويدرس النحو على طريقة الكوفيين وانا ضامن له باذن الله عز وجل في عشر ايام يجيد النحو نعم فهم يقولون الباء هنا بمعنى - 00:47:04

من وخلاص البصريين يقول لا ما يجري هذا الكلام ابدأ الباء هنا ما جت عبثا اذا ماذا تقولون؟ قالوا نقول ان فعل يشرب لازم يكون مضمن في بطنه معنى فعل اخر يصلح ان يعدى - 00:47:22

الباء اذا كان يشرب ما يصلح في هذا المقام ان يعذب الماء بهذا المثال لازم يكون هناك في داخل جوف فعل يشرب فعل اخر يصلح ان يعذب الباء. طيب ماذا تقترحون - 00:47:43

قالوا نقترح ان يكون يرتوي وان شئت ان تقول يلتذ طيب ماذا افدتمونا؟ قالوا افدناكم معنى كبير انه مو مجرد شرب قد يشرب الانسان ولا يرتوي وقد يشرب ولا يلتذ - 00:47:59

لكن هذا دلنا على انهم يشربون ويرتوون ويلتذون بهذا الشرب منين عرفتموا هذا قال ابن القيم ما قلنا لكم انهم فقهاء النحات هذا الفرق بينهم وبين الكوفيين طلعوا لك هذه المعاني ان المسألة فيها ارتواء وفيها التذاذ بهذا الشرب اما على القول الكوفي يشرب لكنه قد - 00:48:19

لا يلتذ وقد لا يرتوي يشرب ما يسد الرق على طريقة البصريين قالوا لا اطمئن المسألة فيها ارتواء وفيها ايضا التذاذ بهذا المشروب او بهذا الشرب وهكذا في امثلة كثيرة - 00:48:43

نحن في قراءة قراءة من المصباح المنير كثيرا ما تمر هذه الاشياء نقول هذا مضمن معنى كذا كنت كثيرا ما اقول الاخوان قيدوا هذه الاشياء ستجدون ثروة عندكم في علوم التفسير - 00:49:06

من التطبيقات والامثلة والقواعد اذا طبقتها على الدرس نعم المقصد الرابع وجوه مخاطباته قاعدة اذا كان سياق الايات في امور خاصة واراد الله ان يحكم عليها وذلك الحكم لا يختص بها - 00:49:23

بل يشملها وغيرها بل يشملها بل يشملها وغيرها جاء الله بالحكم العام نعم اذا كان سياق الايات في امور خاصة واراد الله ان يحكم عليها وذلك الحكم لا يختص بها جاء بالحكم العام - 00:49:46

وهذا في مقامات الوعد وفي مقامات الوعيد المدح والذم وما الى ذلك يوضح هذا الامثلة ان انظروا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:50:10

اولئك هم الكافرون حقا. بماذا عقبها هذا الشاهد ما قال واعتدنا لهم نعم لمن يكفرون بالله ورسله يريدون ان يفرقوا الي عملوا هالاشياء واعتدنا لهم عذابا اليمه او عذابا مهينا؟ لا - 00:50:35

قال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا لاحظوا الان الحكم المعقب به عام ولا خاص بهؤلاء المذكورين عام لان الكفار انواع منهم من كفروا بالله ورسله وارادوا ان يفرقوا ومنهم لا من كان كفرهم غير هذا - 00:50:53

جاء بالحكم العام واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. من كان من هذه القبيل التبردان بارد عليكم هذا مكيف زين طيب اه الان فجاء بالحكم العام بعده فقال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا لكل الكافرين ايا كان - 00:51:12

كفرهم خذ مثال اخر في قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين ما قال واعتدنا مثلا او وسوف نؤتيهم اجرا عظيما قال وسوف يؤتي الله المؤمنين - 00:51:40

اجرا عظيما. كل المؤمنين وليس فقط هؤلاء اللي حصلت منهم هذه الجنائيات فحصل منهم هذه التوبة على هذه الصفة الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين - 00:51:58

قد يكون المؤمن ما وقع منه نفاق ولا وقع منه امور تستوجب منه مثل هذا كله فجاء بالحكم العام وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا.



لانه لو قال وسوف يؤتيهم الله اجرا عظيما قد يقول قائل ونحن - 00:52:13

هذا للجميع المؤمنين واضح وهذا امثلته كثيرة بالقرآن ولعل واضح ما نطيل فيه يؤتى دائما تجدونه في مقام العذاب الوعيد بحكم

عام ليشمل هؤلاء المذكورين ويشملوا غيرهم نعم تفضل قاعدة - 00:52:29

العرب قد تعلق الامر بزائل والمراد التأبيد وهذا ايضا جيد يفيد ويرفع شيئا من العجمة التي نعاني منها العرب لابد ان نعرف طريقتهم

في الخطاب ومعهودهم في الكلام قد تعلق الامر بزائل والامراض التأبيد. بعض الناس يسأل الله عز وجل يقول - 00:52:50

فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد.

وقال في الذين سعدوا واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها - 00:53:21

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجلوث فبعض الناس قد يقول السماوات والارض تنفى ولا لا فكيف علق بقاء

خلود اهل النار ببقاء السماوات والارض ما دامت السماوات والارض. اذا - 00:53:44

الجنة تنفى والنار تنفى هل هذا الفهم صحيح لو احتج بقوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض نقول له لا هذا الفهم هذه عجمة

لماذا عجمة نقول لان العرب قد تعلق الشيء او الامر بزائل وتقصده به التأبيد - 00:54:04

فيقول والله ما اعطيك كذا او ما ارضى عنك ما دامت السماوات والارض. طيب يقول اذا بادت السماوات والارض في الاخرة ان شاء

الله بعدين ترزلى عني يا اخي انا اقصد التأبيد - 00:54:21

ان تلو وش فيك يا ابن الحلال كل ما عبرنا لك بعبارة جيت ومسكت لنا هذه الالفاظ فهمتها بغير وجهها واضح المقصود به التأبيد

والامثلة على هذا كثيرة نحن في كلامنا وتجدون في كلام الناس في كلام الخطباء في كلام الذين يدعون او يقولون اشعارا -

00:54:32

نعم يقول لك اللهم صلي على محمد ما تعاقب القمران مثلا او ما تعاقب الليل والنهار هو سيستمر الليل والنهار فلو جا واحد ويقول لي

هل ليدعو ما تعاقب الليل والنهار - 00:54:56

قال له يا اخي اقصد التأبيد او يقول لك ما غرد طائر نعم المقصود التأبيد واضح فهذا هذا هذه طريقة العرب في كلامها نعم. قاعدة

قد يرد الخطاب بالشيء في القرآن - 00:55:11

الاعتقاد المخاطب دون ما في نفس الامر. طيب هذي يبغى لها شوي شوي تفصيل الان جا الاذان ها سؤال لان امس آآ جاتني اشياء

كثيرة من الاخوان آآ بعض الاوراق يقول آآ - 00:55:33

اه يعني احنا ما مشينا كثير وكذا اولنا لسنا بملزمين نمشي كثير. الاشارات اللي عندكم انا اللي وضعتها وليست توقيفية ولو شئت

لوضعت اقل منها المقصود هو ان نعيش مع هذه الاشياء وننتفع بها - 00:55:51

كثير من الاخوان كان يقول لم نشعر بالوقت وكان الدرس يعني لم يثقل علينا سماعه اه ومن ثم اه فلا اشكال في حتى الاطالة لكن آآ

هل تريدون اه لانه بحسب ما تعطونا من الوقت ونعطيك من هذه القواعد - 00:56:07

هل تريدون اه بين المغرب والعشاء؟ كمل هذه القاعدة مثلا؟ ولا نجواب على الاسئلة احنا التزمنا لك وان نجيب على الاسئلة ها هذي

بس هالقاعدة لو اخلصها بين الاذان والاقامة جيد لان فيها تفصيل او اتركها بعد - 00:56:28

بعد الصلاة وتتحملون النتائج بعد الصلاة طيب اجاب على الاسئلة ان شاء الله بين الاذان ونبقى على ما التزمنا به وذكروني اذا انتهت

ساعة بعد بداية الدرس وبعد العشاء نتوقف - 00:56:46

اخ اللي امس معه ساعة تخرجش اي نعم نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم يقول الاخ آآ بان آآ شرحك مستواه عالي وبعض الكلام لا

نفهمه اتمنى منك تبسيط بعض المسائل - 00:57:02

يقول ارجو الاختصار هذي من امس طبعا والحد نحن في اول درس ولم ننجز اول صفحة والايام قليلة نريد الاستفادة منكم على كل

حال اه اما قضية الاطالة فارجو ان لا يكون هناك اطالة كما ترون - 00:57:24

يعني مشي بس كانت اول قاعدة تحتاج شيء من تفصيل اه اما قضية الشرح فانا اظن انني ابسط الى اقصى حد واتكلم احيانا بشيء

من العامة علشان يفهم جميع الاخوان - 00:57:40

شرايك يا فيصل واضح اي نعم ان شاء الله انه ما في صعوبة مزبوط صعب ان شاء الله انه ما في صعوبة يقول ما افضل الكتب في اسباب النزول اه يعني اما افضل فانا ما استطيع اني اقول افضل لكن اقول في كتب مفيدة وجيدة استفيد منها - 00:57:56

وكل بحسبه اذا كان يقصد كتب بالاسانيد ففي اسباب نزول الواحد يوم من اوسع الكتب وبالاسناد. لكن فيه الصحيح والضعيف وان كان يقصد من ناحية الجمع فالسيوطي في لباب النقول جمع اشياء كثيرة لكن فيه الصحيح والضعيف ومن غير اسناد - 00:58:24  
واذا كان يريد الاخ المناقشة والتخريج والدراسة الكتاب العجاف لابن حجر لكنه غير مكتمل ولو اكتمل لكان موسوعة في هذا الباب ومات عنه مسودة وطبع الموجود منها على كل حال في مجلدين - 00:58:43

وان كان المقصود كتب سهلة التناول جيدة في الترتيب والتقسيم تذكر الصحيح من غيره او تقتصر على الصحيح فهناك كتب في كتاب للدكتور خالد المزيني باسباب النزول في مجلد جيد - 00:59:00

شسم الكتاب ايش عنوانه ها المحرر في اسباب النزول كتاب جيد حتى في طريقة ترتيبه طريقة بدیعة وجديدة وجيدة وهناك اه كتب اخرى في كتاب للعلي مجلد الصحيح اظن في اسباب النزول او - 00:59:18

وهناك كتاب آآ ايظا اسمه الاستيعاب في اسباب النزول او في الاسباب او في بيان الاسباب بثلاث مجلدات آآ يعني يذكرون فيه الصحيح والضعيف يتكلمون وغالب كلامهم آآ هو مستقى من كلام الشيخ ناصر الالباني في الاصل - 00:59:39  
وفاتهم اشياء ووضعوا فيه اشياء ليست من اسباب النزول حتى غير اللي فيها نزلت لا لا الاشياء ليست من هذا ادخلت فيه اه هناك اه ايضا كتاب صغير مجلد لطيف - 01:00:00

للشيخ مقبل الوداعي رحمه الله في اسمه الصحيح المسند في اسباب النزول لكنه لم يشتمل الا على القليل من الاسباب من الروايات الصحيحة في اسباب النزول اه طيب يقول هل يسمح وقتك في الصيف لاستضافتك اسبوع او اقل في المنطقة الجنوبية - 01:00:16

انا اعتذرت من الاخوان هذه السنة اه في الجنوب يقول في القاعدة العامة لكل قاعدة شواذ هل يعني ان هذه القاعدة نفسها لها شواذ نعم لكل قاعدة شواذ هناك اه قواعد ليس لها شواذ - 01:00:41

كل ما سوى الله فهو مخلوق ليس لها شواذ اليس كذلك آآ يقول القائلون بترجيح ما في الصحيحين في قصة تحريم العسل ماذا يقولون فيما نزل في غيرها وهو صحيح وصريح يعني مثل تحريم الجارية بعضهم قد يضعف في الرواية وبعضهم لم تبلغه الرواية - 01:01:01

نعم آآ وبعضهم قد تكون بلغت وصحت عنده لكنه يرى ان ان من طريقة الجمع بهذه الطريقة وان الاية نزلت مرتين انه يستشكل هذا وان هذه دعوة تحتاج الى دليل - 01:01:31

اه يقول في قوله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. يقول السلف توقفوا في قوله ويخلق ما لا تعلمون العلماء العصر يدخلون فيها الطائرات والسيارات والقطارات فهل هذا - 01:01:49

وخير والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلقه السلف ما ما توقفوا فيه السلف قالوا يخلق ولا تعلم اما لا ما اطلع لي ولا نعرفه ولا فیدخل فيه كل ما يجد من المراكب - 01:02:08

ومن المخلوقات ايضا التي لم نطلع عليها ولم نعرفها ولم نعم فدقائق المخلوقات والعلم يكتشف من مخلوقات الله عز وجل اشياء وتخفى عليه اشياء ويخلق ما لا تعلمون فليس هذا من باب احداث قول اخر في التفسير - 01:02:23

ما رأيكم في سماع اشرطة الاعجاز العلمي الموجودة حاليا؟ هي متفاوتة فبعضهم يتوسع وبعضهم فيه نوع اعتدال لكن الواجب ان آآ يعني كل من يتكلم في هذا من غير اهل العلم - 01:02:46

ان يعرضوا ما عندهم قبل ان يتكلموا به على اهل الاختصاص على اهل العلم وتكتب لهم العبارة التي يقولونها دقيقة عبارة علمية ان هذا قد يكون على احد الوجهين على احد القولين ان هذا تحتمله الاية - 01:03:04

بالاعتبار الفلاني جيد بعبارات دقيقة لكن طبعا هذا فيه اشكال الكلام هذا ما فيه زخم على احد الوجهين وعلى احتمال وتحتمله الاية في هذا قول بعض اهل العلم لا القضية لا - [01:03:21](#)

كانوا يقولون كذا وكذا واكتشف العلم الحديث كذا وكذا وصارت الاية تدل على يعني من قبل اربعة عشر قرنا قرر القرآن هذه القضية وكذا هذه اللي يحصل فيها نشوة - [01:03:40](#)

فمشكلة فبعضهم يتوسع كما ذكرت في الكلام على الاعجاز العلمي قل لي من شر غاسق اذا وقب يقول سلك الكهرباء تستعيز منه الكهرب اللي اكتشفت في هذا العصر القرن الماضي هذي موجودة في القرآن والاربعة عشر قرن من شر غاسق اذا وقب - [01:03:59](#)

اه والعاديات ضبحة هذه السيارات صوت المحرك نقبح فالموريات قدحا هذه العمليات الاحتراق نعم مرثيات قدح المساجم قدحا فالمغيرات صبحا هذه لها لمبات فالصبح ولا الناس اذا جا الليل ناموا ولا يتحركون الان الصبح خلاص حزين كسيف - [01:04:18](#)

انه جاء ما يعوض عنه الناس ينطلقون بالليل بسبب الانوار فالمغيرات ما هم من الاغارة الهجوم كما هو المراد بالاية في الخيل وانما قال مغيراتنا المغيرات هذي العجمة اللي كنا نتكلم عنها قبل قليل - [01:04:46](#)

المغيرات يعني المغيرات عنده تغير الصبح وبدا حزين تقول الان انا ما عاد الناس يحتاجوني كثير زي اول فوسطنا فاثرتنا به نقعا. تمشي قبل السبلت يمكن قبر السيارات فوسطنا به جمعا مواقف - [01:05:00](#)

هذا تفسير ذا هذا تفسير الله العافية ولا ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها؟ قالوا فيها اكتشف العلم الحديث صغير حشرة صغيرة فوق ظهر البعوضة - [01:05:18](#)

فما فوقها يعني اللي فوق ظهرها الحشرة الصغيرة هذي اللي ما ترى الا بالمكبر ياه فما فوقها؟ قولان ما هو ادق منها اصغر او ما هو اكبر منها في الخلقة لانهم قالوا كيف القرآن يذكر الذباب - [01:05:35](#)

ابو الاشياء هذي لو كان كلام الله لتنزه عن هذا فرد الله عليهم ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فهم صوروا البعوضة على انها مخلوق هائل - [01:05:54](#)

فاذا قرأت عنها وتكلموا عنها اذا كبرت كيف شكلها والخرطوم والمادة اللي تفرزها من المادة المخدرة على الجلد بحيث تغرز هذا الخرطوم تسحب الدم وكم لها من عيون مدري كم قالوا ثمان مدري كم - [01:06:07](#)

كان شي رهيب البعوضة هذي. صوروها على انه ضرب بها المثل على انها نوع من الخلق الهائل هل هذا هو المراد ابد يقول ما هي الطريقة المثلى للاستفادة من هذه الدورة وجميع الدورات المقامة - [01:06:21](#)

الطريق المثلى ان الانسان يكتب ما يحتاج اليه ويراجع حينما بعد حين ويفيد الاخرين قدر المستطاع قدم جماعة المسجد ما لاهلك لاصحابك ذاكرهم في العلم كرر العلم بهذا يثبت وانا اعطيكم مثالا على ذلك - [01:06:43](#)

آ الان كثير من الاخوان يمكن من المعلمين ولا لا الذي درس علما من العلوم درس آ الفقه او الحديث او الكيمياء او لربما مل من كثرة ما يكرر هذه الاشياء ولا يحتاج يحضرها واصعب شيء عنده هو دفتر - [01:07:03](#)

التحضير ولا لا لماذا صارت هذه الاشياء عنده بالنسبة اليه مرتبة في الذهن وجاهزة ومقررة لانه ردها فاذا رددت العلم ثبت الفرق الحديث التفسير اي علم من العلوم هذه لكن نحن نقرأ مرة ولا الاصمعي ما شاء الله - [01:07:22](#)

ما نحتاج نعيد وهذا الذي والعلم ينسى يتلاشى يقول في قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض هل يكون ذلك من من الاعجاز انها اسفل منطقة في الارض مع التسليم انها قريبة - [01:07:44](#)

الذي يحتاج ان يجمع لها اهل بدر آ في قوله في ادنى الارض يعني المفسرون يقولون ادنى الارض يعني اقرب الارض من اقرب بلاد الشام الى جزيرة العرب ولهذا قال الله عز وجل في بني النضير لما اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - [01:08:02](#)

فكثير من اهل العلم يقول ان الاولوية هنا مكانية لاول الحشر الى اول ارض المحشر ليس هذا محل اتفاق لكن هذا احد الاقوال. لاول ارض المحشر وهو الشام لانهم انتقل كثير منهم الى اذرعات - [01:08:26](#)

باطراف الشام مما يلي جزيرة العرب لاول الحشر. وهنا في ادنى الارض ادنى بلاد الشام الى جزيرة العرب هل يمكن نحمل الاية ادنى اقرب واعمق ايضا انها ارض نازلة منخفظة - [01:08:41](#)

هذا يحتاج اهل بدر يجمعون تعرض عليهم ثم ذلك اما الجزم هكذا بان ادنى الارض يعني المقصود به يعني اخفض منطقة في العالم ان هذا هو المراد بالاية هذا امر صعب جدا - [01:09:00](#)

الجزم به اه هل يصح ان يقال بان البرزخ الذي بين البحرين لم يعرفه علماء الامة الا في القرون المتأخرة بعد انشاء محطات المراقبة في المحيطات قضية واضحة بينهما برزخ - [01:09:17](#)

وجعل بين البحرين حاجزا الحاجز والبرزخ السلف تكلموا على هذا والحاجز هو البرزخ والفاصل لكن ماهية هذا الحاجز حتى علماء البحار ما اتفقوا ترى عليه ما اتفقوا عليه بعضهم يقول - [01:09:37](#)

بان المقصود منطقة بين البحرين. يعني بين البحر والبحر منطقة لها خصائصها المائية والكائنات اللي تعيش فيها لا تختلط لا يختلط هذا البحر هذا له نسبة من الملوحة وكائنات تعيش فيه وهذا له نسبة وبينها - [01:10:00](#)

منطقة حازجة من الماء وبعضهم يقول الماء الحلو العذب الانهار اذا صبت في البحار فانها لا تفقد خصائصها نعم وتكلموا بهذه الطريقة ان المقصود بالبحرين اللي هو النهر والبحر وبعضهم يقول العيون التي في في البحار في داخلها - [01:10:15](#)

لها مجاريها ومسارات هذه المياه في البحار فلا تفقد خصائصها وتذوب فيما البحر بعضهم يقول هذا وبعضهم يقول غير ذلك فيمكن ان يقال والله تعالى اعلم هذا لا يخالف اقوال السلف. فان ثبت شيء من هذا - [01:10:38](#)

بينهما البرزخ فهو حاجز فيصدق على هذا الحاجز ان كان كما قالوا هو حاجز حاجز بين بحر وبحر واضح وما الى ذلك من الاقوال ان الماء النهر وكذا انه لا يختلط اذا كان كذلك فانا اقول الاية تحتملها فيكون هذا من باب زيادة العلم - [01:10:58](#)

زيادة التفصيلات وليس من باب ما ذكر من القول الذي يعود الى اقوال السلف بالابطال هذا ما يعود عليها بالابطال هذا فصلوا ما هو الحاجز ما ماهيته؟ ما طبيعته واضح؟ مثل اذا قال الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فالسلف يقولون اذى يعني - [01:11:22](#)

اذى نجاسة وقذارة فاذا جاء العلم الحديث ويذكر انواع الامراض اللي تصيب الرجل اذا وقع امرأته في حال الحيض وانواع الامراض التي تصيب المرأة اذا وقعها زوجها في حال الحيض - [01:11:48](#)

فنقول هذا لا يعود الى اقوال السلف بالابطال. هذا من باب الشرح والزيادة فلا بأس ان يذكر في درس التفسير قل هو اذى فهو داخل في جملة الاذى الا فهما يؤتيه الله رجلا في كتابه. كما قال علي - [01:12:02](#)

رضي الله تعالى عنه كما في صحيح البخاري فهذا مقبول ما في اشكال اه يقول ما افضل ما اؤلف في علوم القرآن وفي اصول التفسير اما افضل انا ما استطيع ان اقول افضل لكن في كتب مفيدة وهذه الكتب حسب - [01:12:17](#)

في طريقة المعالجة والقوة العلمية كتاب ابي شامة مثلا قوي جدا لكنه اقتصر على ادق الابواب واطر الباب احرف القراءات ونزول القرآن وجمع القرآن كتاب المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. ولو كتب في كل الابواب - [01:12:35](#)

صار الكتاب لا يجارى ولا يبارى من ناحية الاستيعاب والشمول ازالة هذا العلم كتاب الاتقان لكن فيه الغث والسمين وكتاب البرهان الزركشي وهو مضمن في كتاب الاتقان اذا اردت كتابا سهلا بلغة عصرية مثلا هناك كتب مثل كتاب مباحث في علوم القرآن القطان - [01:12:56](#)

نعم وهكذا اه اصول التفسير ايضا هناك كتابات على مستويات متفاوتة اه رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا فصول في اصول التفسير يقول ما هو الكتاب كتابيا في التفسير تناسب طلبة العلم حسب المستوى - [01:13:21](#)

مممكن يقرأ المبتدأ بتفسير السعدي تفسير ميسر طبعا مجمع مجمع طباعة المصحف هل يمكن الحصول على هذه الدورة مسجلة على اشربة كاسيت؟ نأمل ان يكون ذلك فنحن في امس الحاجة لها - [01:13:44](#)

لعدم الامكان حفظ الشرح او كتابته. اه ممكن هذا ان شاء الله قال تعالى واذنونا من الله ورسوله الى الناس هنا فسر او هذا فسر

اهل العلم بالاعلام وليس بالاذان الشرعي فهل المراد - [01:14:02](#)

ان وجد المعنى الشرعي او تناسب المعنى الشرعي مع المذكور لا نقول ان اللفظ محمول على الشرعية ان لم يكن هو المطلق العرفي فاللغوي هنا الاذان المقصود به الاعلام لماذا - [01:14:19](#)

اولا انه قال واذان من الله ورسوله ما قال اذان للصلاة اذان من الله ورسوله يعني معناها ايش عن الاعلام ثم انظر ما بعده الى الناس يوم الحج الاكبر يأذن للصلاة - [01:14:32](#)

ثم انظر ما بعده ان الله بريء من المشركين ورسوله هذا هو الاذان. اذان بماذا؟ بان الله بريء من المشركين ورسوله ثم التطبيق العملي بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا ومعه آ رجال كابي هريرة رضي الله عنه وجماعة ينادون في الناس - [01:14:49](#)

الا يحج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان. ومن كان له عهد مدته الى عهده او عهده الى مدته. نعم اه وقرأون صدر سورة براءة اه يقول ما رأيك في المنهج الشرعي الذي رسمه اه - [01:15:10](#)

آ هنا ذكر ان احد المشايخ كتب آ طريقة في طلب العلم المتسلسل الى اخره على كل حال كتب كثيرون ولكن الكتابة في ظني والله اعلم في هذا الباب ان - [01:15:32](#)

قد لا يخلو من اشكالات لان الناس يتفاوتون يتفاوتون في حاجاتهم وفي قدراتهم وفيما درسوه نعم ويتفاوتون ايضا في تقدير الكتب ولذلك يمكن ان يجعل لهم برنامج عملي كما نفعل بالدورات - [01:15:45](#)

ويؤخذ بايديهم ويتعلمون بهذه الطريقة او يذكر لكل احد ما يناسبه بحسب ما درس وحسب ما تعلم وبحسب ما عنده من قدرات والوقت والتفرغ للعلم بقي سؤالان يقول اه في قوله تعالى عن بني اسرائيل السجن لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا ما

المقصود بالافساد الاول والثاني وهل العلوم مرتبطة بالافساد؟ العلماء الذين تكلموا على هذا - [01:16:03](#) كلهم يذكرون ان هذا الافساد قد وقع وانتهى. مرتين لكن يختلفون في هاتين الافسادتين متى كانت الاولى وما الذي حصل لهم؟ ومتى كانت الثانية فبعضهم يقول في الاولى سلط عليهم مختنصر - [01:16:34](#)

نعم فحصل لهم آ ما حصل وبعضهم يقول في الثانية ولم يتفقوا على هذا وتجد هذا في كتب التفسير آ لكنهم لا يقولون بان ذلك لم يقع ولذلك الذين يحاولون ان يقولوا ان المقصود بالافساد الثانية هي لي الان ما نحتاج هذا لانه سلم اخبرنا قال لا تقتلن اليهود - [01:16:50](#)

والى اخره حتى يقول ينطق الحجر يتكلم الحجر والشجر يقول هذا يهودي يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتلوا وقال انتم شرقي النهر نهر الاردن وهم غربيه. كل هذه التفاصيل - [01:17:12](#)

وهذا يدل على ان دولة هؤلاء انها لن تتمدد كثيرا لن تذهب وراء ذلك يعني هم معروف العلم عندهم في خطين فيه خطان ازرقان ولا لا وبين هالنجمة ما هما الخطان الازرقان - [01:17:28](#)

تعرفون النيل الفرات فهذي حدودهم فيما يزعمون. ولهذا النشيد اليومي اللي رده الطلاب والعساكر كل يوم في الصباح حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل. كل صباح تحية العلم جودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل - [01:17:41](#)

لكن هذا الحديث يدل والله اعلم انهم ما بيتوسعون ولا بيروحون بعيد انهم ما بيروحون بعيد وان يبدو لي ان مبعدهم مو بعيد والله اعلم متطرفين نسأل الله ان يعجل بهم - [01:18:02](#)

صلى الله على نبينا محمد - [01:18:22](#)